

بحار الأنوار

[105] يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدواً فإن الله تعالى يقول: " إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً " (1) ويقول عن إبليس: " ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين " (2) ويقول " فالحق والحق أقول لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (3). يا ابن مسعود [فانظر أن] لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله لأن الله تعالى يقول لابليس: " واستفزز من استطعت منهم بصوتك و أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا " (4) وقال: فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور " (5). يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء (6) فإن الله تعالى يقول: " ولمن خاف مقام ربه جنتان " (7) ولا تؤثرن الحياة الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فإن الله تعالى يقول في كتابه " فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى " (8) يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها إلا ما كان الله. يا ابن مسعود لا تخونن أحداً في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها فإن الله يقول: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " (9). يا ابن مسعود لا تتكلم إلا بالعلم بشئ سمعته ورأيته فإن الله تعالى يقول: " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه " _____ (1) فاطر:

6. (2) الاعراف: 16، (3) ص: 85، (4) الاسراء: 66، (5) لقمان: 33، و فاطر: 5، (6) في

المصدر " يا ابن مسعود خف الله في السر والعلانية " مكان " لا تقربن الخ "، (7) الرحمن:

46، (8) النازعات: 37 - 39، (9) النساء: 58: _____